خطوط الطين

خالد محزري

obeikan.com

اسم الكتاب : خطوط الطين

اسم الكاتب : خالد محزري

رقم الإيداع : 5680 / 2018

الترقيم الدولي : 9789778350418

الطبعة الأولى : 2018

مراجعة لغوية ، وإخراج داخلي : هيام فهيم

صادر عن : مؤسسة زَحمَة كُتَّاب للثقافة والنشر

15 ش السباق – مول المريلاند – مصر الجديدة

www.za7ma-kotab.com

دار زحمة كتاب للنشر

za7ma-kotab@hotmail.com

01205100596

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لمؤسسة زَحمَة كُتَّاب للثقافة والنشر

لماذا خطوط الطِين؟

لأننا خُلقنا من طين، ونعيشُ على الأرض، فلماذا لا نزهرُ حبًا، ونحن نزرعُ الزُّهورَ على الأرض، وحين تتماسكُ خطوطُ الطِين فهي قادرةٌ على مقاومةِ الصِّعاب، والتصدِّي لأي ضربةٍ، وقد تتفتت حين تتحمل فوق طاقتها.

obeikan.com

إهداء

إلى مَنْ كانتْ، ولَمْ تكنْ !

obeikan.com

وترٌ

أتنَفَّسُ حُبًا ...

obeikan.com

مَدْخلٌ

لماذا أكتبُ؟ ولمن أكتبُ؟

أكتبُ حتى أتنفَّسَ، وحتى يستمرَ نبضي .. أكتبُ حتى أسجِّلَ لحظات الحزن الممتدَّة، وبعضَ مشاعر الفَرْح المحدودة.

في النِّهايةِ .. أنا أكتبُ كي لا أكون وحيدًا.

obeikan.com

إِشْرافةٌ

عندما تستيقظُ من النَّوم ابتسمْ واشكر اللّهَ على نعمةِ البقاء، وعلى رصيدِ الحبِّ الذي يحملُه لك أولئك الصادقون.

obeikan.com

هَمْسةٌ

أحبُّك ...

obeikan.com

خُطوط الطِين

ترسَّبت خُطوطُ الهمومِ في قلبي
وكان غيابُها ينفخُ صوتًا يضجُّ بداخلي
ولا تغريني وعودُها
فهي كالماءِ الذي يجْري على خُطوط الطِين.

كنتُ طفلًا أتغذَّى من حبِّها
ولا أفقه شيئًا في إيقاعات الألم
وكانت لي حضنًا آمنًا
فمن يقرأ لي خُطوط كفِّي؟

أقفُ اليومَ أمام الشاطئ بمفرَدي
والشَّوْقُ يشدُو ..
وأرسمُ خطوطًا حائرة في اتجاهات عدَّة
وأتفقَّد بشغفٍ خُطوطي الأولى.

عادَتْ، وليتَها لم تَعُدْ
عادَتْ لترسمَ خُطوط النِّهاية
فيا ترى لمن كانَت
تلك الخطوط المحفورة على خدَّيها؟!

أتيتك أحملُ الورود

أتيتُك أحملُ الورود
وأنبضُ صامتًا
فلا تدعيني أذبل
وعشقي السَّامي
قد فاض يرسمُ على ملامحك الخلُود.

سوف أمسحُ كلَّ قطرةٍ
سالتْ على خدَّيك الورديَّين
فلا وجود للألم
حينما تروي المشاعرُ بعضَها
وتذوبُ كما تذوبُ حُبيبات البَرَد.

سوف أحتضنُك
كما تحتضنُ الأرضُ المطر
فعلى وسادةِ الأمان سأداعبُ خُصلات شعرك
فرُوحي هائمةٌ .. وشوقي يَحتِرق
فهل يتهشَّم كالزجاج؟

حينما يميلُ عليَّ الزَّمن
ويشعلُ فراقُك اليأس
وأجدُ حواسي محاصَرة
أُشعل مصابيحَ الأمل.

obeikan.com

تظلِّين بين صَفْحاتي
وبين التَّفاصِيل البسيطة
وكالغيمِ حضُورُك
يأتي بالفَرْح.

وحين يحلُّ اللَّيلُ
يُوقِد الشُّجون خافقي
ويحرِّكُ السُّكون
ويستعلِم متى نلتقي؟

obeikan.com

أعيذُك من الغِياب

أعيذُ شفاهَك من قسوةِ الزَّمن
وقلبَك من الهمِّ والفَقْد
وسائرَ جسدَك من الغِياب
فقد بعثرني التفكِيرُ الطَّويلُ
وطوَّقني الشَّوْقُ بذراعيه
وهمس لي: سيؤذي الانتظارُ قلبَك!
فقدْ كنت معي بالأمس
واليوم أنا والحنينُ والذِّكريات.

وحين يتمرَّدُ العشقُ ليلًا
ويداعبُ وَحْدَتي
وسُحبُ الألمِ تُحيطُ بي
وغيمةُ اللِّقاءِ تبوحُ حبًا
تمطرُ مقلتاي حزنًا.

وحين يصلُ الغيابُ ذروتَه
ويدقُّ الألمُ نواقيسَه
تتزاحمُ الذِّكريات
وَسْط حكايات
لا نهايةَ لها .

obeikan.com

الجهةُ اليُسرَى

الحبُّ رحلةٌ بين أقطَاب قلبك
ووُجهَتي النَاحِيةُ اليُسرَى منْه
فَقَد امتطَيْتُ الشَّوْقَ
ومنْ لَمْ يصحَب السهرَ والنجومَ
لَنْ يتذوَّقَ طعمَ الحب.

لن يحللَ أحدٌ فهم المكوِّنات الكيميائيَّة لحبِّك
فحين ينزَلقُ عشْقِي نحْوك
سيَبلُغُ الهُيام ذُروَتَه
وحين تتجَلَّى أسمَى معانِي الوفاء لَنْ أتَخلَّى عنْك.

وحين أسَافرُ على هَوْدَج العِشق
وأمنحُك قلبي لتدمِّريه
لَنْ أسْكُتَ عَنْ صَرْخَات العِشْق
فكُوني وريْدِي الذِي
يضخُّ الحَيَاةَ في كُلِّ أجْزَائِي.

الحبُّ الجائِر

يُرغِمُني الحُزنُ على الكِتَابَة
فتَكتبُ دموعِي
لِتُجبرَ همومي.

وحينَ أكتشفُ أنَّ الأبوابَ مغلقة
وتسقطُ أوراقُ العمر ذابلة
أنزفُ جَورًا وأتألَّمُ بصَمْت.

وَحِين تنطَفِئُ شُموعُ الشَّبَابِ
وتتَرَاكَمُ الهُمُومُ
وتَسودُّ اللَّيَالِي
يصبحُ النِّسْيانُ مُستحِيلًا.

وحين يُنتَزَعُ الفَرْحُ منَّا
وتتلاشَى الأوْقاتُ الجَمِيلَة
أحْمِلُ جُروحِي
وأحْبسُ دُمُوعِي
وتَحْرقُ جَمْرةُ الحُبِّ فُؤادِي.

تُؤلِمُني تلك التَّغَيُّرات
حين تثورُ ظلمًا
ولن أعاتبَ أحدًا
فالقمرُ يَسْطعُ ليلًا.

obeikan.com

حَائرٌ بين السُّطُور
والطَّريقُ مليءُ بالأشواك
فمَنْ سَيُرَمِّمُ نَواقِصَ الشَّوْق؟

obeikan.com

الذكْرَى التي لا تمُوت

لا شيءَ أكْثر جمالًا
مِنْ فنجَان قهوةٍ
وَحَديثِ مَنْ نُحب
ومع تَعَدُّدِ مَحطاتِ السَّفَر
تبقَى قهْوَتي رفِيقةُ الانْتِظَار
تُلَملِمُ أحَاسِيْسِي
وأنتِ الكِتَابُ الذِي أفْتَحُه.

لا شَيْءَ كالحُبِّ يُنْبتُ في القَلْبِ فَرْحًا
وما أقْسَى أنْ تَجدَ ذِكْرَيات لِشَخْص رَحَل
فَالذِّكريات التِي لا تَمُوتُ تُمِيْت.

لَمْ يَكْسِرْني سِوى غِيَابُك
وَحِكَايةُ فَقْدٍ سَتَطُول
وَلَنْ أُقِيْمَ طُقُوس الغَرَام.

بعد رحِيلك
أنا سَجِينُ الانتظار
التَّفاصِيلُ مؤلمة
فهل ضَاع الحُلْم؟

مع غياهِبِ اللَّيل تتلاشى الأماني
وقلبي أرهقَه الجُموح
فلا تسكبِ الأوهامَ بين أوردتي.

على أرصفةِ الودَاع
تمزَّقتْ حِبالُ الأمل
تناثرتْ بقايا الحَنِين
فمنْ سَيُضمِّدُ رَجْفات الشَّوْق؟
وَمَنْ سَيُسامِرُ سَيْلَ أوْجاعِي؟

obeikan.com

النِّدَاءُ الأَخِير

على ضِفَافِ الأَلَم
مراكبُ الحبِّ تفتَقِدُها
فهل أبحرُ دُونَها؟
وكيف أخفي ضَجيجَ مَشَاعِري؟
كنتُ أشعرُ وما زلْتُ أشْعرُ بأن
السُّقوطَ في عِشْقِها ضَحِيَّة
ولَنْ أجْنِي سوى الرَّماد
فتَذَاكِرُ الرَّحِيلِ قَدْ قَصَصْتُها
وتبقَّى النِّدَاءُ الأخِير.

قَلْبُها مَمْلوءٌ بالتَّناقضات
والذِّكريات بين لائِحَةِ الحَنِيْن والنِّسْيان
ومَشَاعِرُها متأرْجِحَة
وهوَاؤها شَحِيْح.

تَتَمايلُ أوْرَاقُ العِشْق
كاختِلافِ الفصُول الأرْبَعة
والسَّبيلُ إلى قَلْبها وعرٌ
والمَعْرَكةُ إلى قلبها حَامِيةُ الوَطِيس
والصِّرَاعُ بين اللِّقاءِ والفراقِ مُحتَدِمٌ.

obeikan.com

تمارسُ طُقُوس العَبَث
والفراق، والغِياب
ولا تصْحَبُ معها سوى
مذاق واحدٍ .. مذاقَ الوجع.

وحين تغيبُ عني بُرْهةً
وأنفردُ لوهلةٍ
يتداعَى الألمُ بسائر ألوانه
وكَمْ يصْعُبُ وَصْفُ ذلك الحَنِين؟

obeikan.com

السَّبيل إليها

هل يترفَّقُ الحنينُ بقلبي؟
فقدْ آذى الغيابُ حواسي
وتجرَّعتُ عذابَ الهوى
وكلَّما حاولتُ النِّسْيان وطيَّ صفحاتِه
يسطو شوقُه ويفتِّتُ شراييني
ويكتبُ أنت أجملُ النصوص.

لَنْ أقنطَ للصِّعاب
وَلَنْ أصْرفَ قلبي عن هُيامِك
فطريقُ الشَّوْق يرْسمُ تفاصيلك
فأنت بداخلي رغمًا عني وستكونين.

في هذا المساء أفتقدُه كثيرًا
أهدْهدُ رُوحِي
فاح الشَّوقُ بالأنين والحنين
وعلى رصيفِ الانتظار
تاه النِّداءُ بين عواصِف الغياب.

أتناثرُ بآخر اللَّيْل وجعًا
وأعزفُ بقيثارةِ الحُزْن
وتتراقصُ رُوحِي حنِينًا
ويميلُ حظِّي جورًا
ويسقِيني الغِيابُ ألمًا.

obeikan.com

تاه السَّبيلُ إلى وصَالِك
وأجْهَد غيابُك الأوْتار
والدَّفَاتِر والأقلام.

obeikan.com

الوَجَع الخامِل

بدأ اللَّيلُ يهدَأ
وثنايا الوَجع الخَامِل
تحبُو نحْوي
والحُزنُ يتساقط.
فهل يطفو وجعي؟

على أغصان الحبِّ الذابلة
وأوراقه الجافة
سأنشرُ رحيقَ الحب.

تسكُنني الوَحْدَة
ولا تهمني قيودُ الألم
وَلَنْ أفقدَ شهيَّةَ الأمل.

يعانِقُني مخاضُ الحَظِّ
وأتضوَّرُ مِن الظُّلْم
ومَشَاعِري ليْستْ للعَبَث.

أكفِّنُ كُلَّ أحْزَاني
ويفُوحُ العنْبَرُ من جرُوحِي
وسوف أعلنُ نأي
مع أنَامِل الصَّبَاح
نحو محطةٍ غائمة.

obeikan.com

على حافةِ الصَّباح

على حافةِ الصَّبَاح
طَلَّت الحَسْناء من شُرْفتها
تَرتَشِفُ قهوتَها
وفي الضِّفَّةِ المُقابلة
قلبٌ يغلي من الشَّوق واللَّهفَة.

هل يزيِّنُ الحبُّ نوافذها؟
وهل سأشاركُها قهوتها؟
وهل ستفوحُ حروفي الذَّائِبَة بالسكَّر؟

يا قُبلَة الصَّباح الفَاتِن
أحبُّك بل أهيمُ بك
فأنتِ رفيقةٌ نشوة
وأنتِ أيقونةُ الفَرْح
أبحثُ عن طَيْفِك
وأتوَسَّدُ العِشْق لأبقى معك.

يداعبُني حديثُها السَّاحِر
والأحاسيسُ تتأرجَح
بين مرِّ قهوتها، وهمس حديثِها
وعيناي ترمقُ في مفاتنها.

obeikan.com

أنتِ نبضُ القَلَق
وأنتِ دفءُ المَغِيب
أنتِ الندى
وأنتِ القهوةُ التي أدمنتُها
وأنتِ من استوطَنَ القَلْب
فكيف استقبلُ الصَّباحَ دونكِ؟

يُولَدُ الفجرُ بالأمل
وأنت أنشودَتُه
التي تتمايلُ على أشجَانها الفراشات
وتغرِّدُ العصافِيرُ من أجلها
وتتوقُ المشاعرُ لأحضانها.

obeikan.com

أشْواك

بين الحبِّ والحنين
ودمعةٌ بين الأمرين
ولحظات قد تتركُ وجعًا
يطولُ علاجُها ولا جدوى
من المسكنات والوعود.

أقفُ على الأطلال
أعودُ إلى رحلةٍ من الزَّمن
وأستعيدُ شريطَ الذِّكريات.

وللحزن إيقاعُ يزورُ القلب
وللحياةِ روايةٌ جميلة
لا تتوقفُ عند سطور الفشل.

تتجددُ فصولُ الجراح
ويتعمَّقُ العذاب
ولا نجتمعُ مع الأحباب
وقد يكونُ إغلاقُ الكتاب
أفضلَ من فتح صفحةٍ جديدة!

كَمْ من جَسَدٍ أهلَكَه الحزن؟
وكَمْ من قلبٍ أعيَاه الألَم؟
وجسورُ الوصول غائبة.

obeikan.com

تجفُّ الزُّهورُ
ويذهبُ عبيرُها
ولا يبقى منها سوى الأشْواك
وقَدْ كانت تفوحُ عطرًا.

obeikan.com

بَرِيدُ الشَّوق

ترفَّقِي بمُتَيَّمٍ سَكَب الغَرَام
وابتسِمي فرُبَّ مُبْتَسِم
يُكْسِبُ الأجرَ والثَّوَاب
وعلى نَغَمِ العِشْق
أنْثُري الحبَّ والسَّلام.

سأرْسِلُ حُرُوفِي
حينما يَبْدأ عَزْفُ المَسَاء
وسَيُخْبرُك بريدُ الشَّوْق
حَجْمَ حُبِّي ومِقْدَارَ لَهْفَتِي
ومَعْ أثِير هذا المَسَاء
ما زال فُؤادِي يَنْبُضُ
وَيَخفقُ رغبةً، ويتوقُ لِرُؤيتِك.

يتدفَّقُ حُبِّي المُتنامِي مِنْ وَرِيدِي
فأشْرقي وأزْهِري، وأشْعِلي بأنْفاسِي
شُمُوع السعادةِ، وأضِيْئي غُرْفَتِي.

وَجْهُك وَحْده
يَسْطِع نُورًا
يُرَتِّلُ الفَرْح
ويَخْترقُ اليَأس
يضَمِّدُ الجُرْح.

obeikan.com

أعْزِفُ بالحُرُوف وأطربُ لَيْلِي
فَمَنْ يُدَثِّرُ وَحْدَتِي؟
حِين تَصْطَفُّ المَعَانِي
وتُغَنِّي شَوْقًا.

عَقَاربُ العُمْر تَمْضِي وأنا لا أدْري
هل للحَبيبِ مِنْ عَوْدَةٍ تُشْفِي غَلِيلِي؟
فالليالِي المُظْلِمة
والشَّوارعُ المُوحِشَة
تَنْجَلي مَعْ إطْلالَةِ الفَجْر.

ينحتُني الشَّوْقُ
وسأنقشُ حُبَّك إلَى الأبَد
فوميضُ الشَّجَن
يعزفُ عَبْرَ أوْتاري
ويردِّدُ أنْشُودَةَ العَوْدَة
كَتَبَت الألَمَ، وكَتَبَت الفرَاق.

obeikan.com

أعظمُ اختِبار

أشعرُ بالوَحْدَة
وأفْتَقِدُ مَرَافِئَ الحَنَان
وأبْحَثُ عَنْ بَصِيص الأمَل
ويَصْحَبُني الوَلَه
وتَطُوفُ ذِكْرَياتُها حَوْلِي
وأعْظَمُ اخْتِبَارٍ هو الغِيَاب!

اتسعَت جغرافيا الشَّوْق
وضَاقَتْ مَسَاحَةُ اللَّوم
أقَلِّبُ دَفَاتِري
وألوِّنُ الصَّفْحَات
وأرسِمُ تَفاصِيل الحَنِيْن.

تَتَعَاقَبُ الفُصُولُ
وأعِيشُ بين خَلْجَات الحُزْن والانْتِظَار
وتُؤْلِمُنِي رَائِحَةُ الغِيَاب
وتَتَفَاعَلُ كيمياءُ الحُب.

obeikan.com

صَحْرَاء الحنين

أعِيشُ على أمَل اللِّقاء
وأخْشَى أنْ تَكُون الوُعُودُ سرابًا
فقَدْ ذويتُ مِن الحُرقَة
وَجَفَّت دُمُوعِي.

يا سَيِّدتِي تُحَاصِرُني عُيُونُك
وَجِئْتُ اليومَ أزفُّ حُرُوفِي
وَأرَتِّلُ أنَاشِيد العِشْق
فَلَنْ أكُفَّ عَنْك عَوَاطِفي.

لَنْ يُعَانِقَ الجَفَافُ حُرُوفِي
والحُبُّ يَتَدَفَّقُ
مِنْ صَحْرَاءِ الحَنِين
نَحْو رَبِيع قَلبك.

يسْتَعِرُ الشَّوْقُ نَارًا فِي مُهْجَتِي
وإلَى مَتَى يستَعبدُنِي الحُبُّ دَاخِل أسْوارك
وبين بسَاتِين أشْجَانك.

يا وَيْحِي قَلْبي
حِيْن يَخْفِقُ لِهَمْساتك وطَيْفِك
وَحِيْن تَضِيقُ كَلِماتُه بساكِنِه
سَتُمْطِرُ رُعُودُ الحَنِين.

obeikan.com

تُهْتُ مِنْ أجْلِك
وَأخَافُ أنْ يَحْرقَ شَوقي أوْتاري
وَلَنْ تَمْحُو الذِّكريات بَقايا الحُب
وَحِين أشْتَاقُ كُوني بقُربي.

obeikan.com

جُورِيَّة

حِيْن تَتَعطَّلُ لُغَةُ الكَلام
طُقُوسُ الكِتابةِ تُنادِيني
وَتَارةً أُخْرَى لِلصَّمْتِ حِكايَة.

فَلا أحْتاجُ إلى مُتَرجِمٍ لأحاسِيسِي
سَيتولَّى الوردُ الحَدِيثَ عَنْ مَشاعِري
جُورِيَّة كانت أم بَنَفسِجِيَّة.

سَينْمُو حُبِّي على شَبابيكها
وسَتُنْبتُ أزْهاري مُحَمَّلةً بَثِمَار العِشْق
فَهَل تَقْطفُ حَصَادَ الشَّوق؟
وَهَلْ تطلُّ على رؤيتي؟

لا تَتَحَدَّثِي فَصَمْتُك حِكْمَةٌ
ومَلامِحُ عَيْنَيك الفَاتِنَة
لُغَةٌ تُسَكِّنُ كُلَّ الضَّجِيج
وابتِسَامَتُك بَلْسَمٌ
لِكُلِّ دَاءٍ خَلَّدَه الفراق.

obeikan.com

سَأعْزِفُ على أوْتار الوَرَق
فأخْبريني كَيْفَ الطَّريقُ إلَيْك؟
فَأنا أقِفُ على مُفْتَرَق الطُّرق!
وقَدْ زَرَعْتُ الحُبَّ فِي كُلِّ الطُّرق
فإمَّا أنْ يَحْيا باهْتِمامِك
أو تَرْحَلِين فيموت.

أعْلَنتُ عليها الحُبَّ
فأعلَنتْ عليَّ التَّمرُّد
ومِن السَّير إلَيْها
تَشَقَّقَتْ الطَّريقُ شَوقًا
وَفِي دُجَى اللَّيل المُعْتِم
تُزْرَعُ الأشْوَاكُ بَيْن الأزقَّة.

مَا زلْتُ أعِيشُ فِي أكْناف
مِن الغِيابِ والبُعدِ والفَقْد
وَفِي لَيالٍ مِن الوَحْدَةِ وَالألَم.

أذَلَّني الحُبُّ
وَأعمَى بَصِيرَتي
وَقَادَنِي الوَجْدُ
إلى تَفاصِيله المُؤْلِمَة
وَتُرْعِبني لَحْظات الفَقْد.

obeikan.com

العِيدُ دُونَها

على تَرَاتِيل الأَلَم
وَإِيْقاع العِيدِ أَغْفُو
وَها هُو العِيدُ قَدْ أَتَى، وَسَيَرْحلُ
وَما زال الأسى يُعانِقُنِي.

على جَمر الفِراق
تَأْبى دُموعي أَنْ تَجِفَّ
فَهلْ يَذبلُ جَسدِي؟

الشَّوقُ تَصْقُلُه الأيَّام
وَحَرارةُ الحَنِين لا تَنْطَفئ
وَلَنْ يَجِفَّ قَلَمي
سَتَظَلَّ حُرُوفِي تُزْهِر
وَتَرْسِمُ الأمَلَ فِي مِحْرابِ عِشْقِها.

وَجَعٌ بين عِيدٍ يُغادِرُ
وَعِيدٍ آتٍ فَالأطْفالُ يَكْبرون
وَالمَعالِمُ من حَولي تَتَغَيَّر
وَحَتَّى وَجْهي يَبْدُو عَلَيْه
أَثَرُ الفَقد حِينَ يَتَوارى.

obeikan.com

مَا بَين انكِسارٍ واخْتِصار
لحظات تدوّي بداخلي
ذِكْرياتٌ مُوجِعَة
وَمَواقِفُ مُفزعَة.

يَتراكمُ الجَوى
وَيَختلفُ الزَّمان
وَيبْدُو مَشْهَدُ العَوْدَة
ضَبابيًّا وَغامِضًا.

فَمَنْ أضْرَمَ النِّيرانَ هَلْ سَيُطْفئُها؟
وَمَنْ بدأ كِتابةَ المآسِي هل يُنهيها؟
وَمَنْ فَتحَ أبوابَ الغَرَامِ هَلْ سَيُغْلِقُها؟

لَنْ يَهْدأ حِصَارُ وَجْدِي
فَلَهْفَتي جَارِفَةٌ
وَقَادرةٌ بإرادةِ اللّه
أنْ تُزَلزلَ كُلَّ المُعَوِّقات
فَهَلْ يَرْصُدُ حبُّك دَرجةَ قُوَّتِه؟

obeikan.com

حِكَايَةُ الفَرَاشَات

طَلَّ المَساءُ
وَعَمَّ أَرْجَاء مُهْجَتي
الهدُوءُ، وَالحَياة
فانْهَمر المَطرُ مِن السَّماء
واغتال الحُبُّ أَحْرُفي
وَسَأَضَعُ ملعقةَ الشَّوق فِي قَهْوَتي.

أَسيرُ بين الأشجار
وَعَبقُ الزُّهور يَفُوحُ
وَهَمْسُ الفَراشات يُنْبئُ
عَنْ لَيلٍ قَادم بَين سكونِه
وَضَجِيج نبضي عِراك لا يَنتَهي.

تَحَرَّك المَساءُ
وَمِنْ بين هَذِه الفَراشَات
أَنْسِجُ أَحْلامي
فَهَلْ يَكْسوها الانتظارَ أملًا، ويُتَرجمُها واقعًا؟
حِكايةٌ مِن الشَّجَن مَنْ يُروِّضُها؟
وَمَشاعِرُ تَتَدَفَّقُ كَيف أَسكبُها؟
وَالفؤادُ الذِي حَواها مَثْقُوبٌ فَمَنْ يُداويه؟!

obeikan.com

بَعْثرتُ جَداول الأسماء
أبْحَثُ عمن يُضَمِّدُ آلامي
فَوَلَّد الفَحْصُ شَرَارةً
فِي غَياهِب الغَرامِ
وَأشعل حِمَمَ اللَّهيب.

كَيف سَأخرجُ قَلبي مِنْ مَأزق الغِياب؟
فَفِي جَوفِي مَشاعرُ لَمْ تُرْوَ
يَتَسلَّلُ لَها الوَجَعُ
فَهَلْ سَتأتِين مُشرقةً بالحُبِّ وَالحَنان؟

obeikan.com

هَزِيمَةٌ

تَغْلِبُنِي حُرُوفِي
وَيهْزمُني حُبُّك
وَيُوقِظُني النَّاي
وَأخيطُ جُروحِي
فَقَدْ أسْقَمني الرَّحِيل
وَأرَّقَني اللَّيلُ الطَّويل.

أغُوصُ فِي مِحْرابِ الحُبِّ
وَلا أملِكُ عَصا أهش بها على حَظِّي
وَحِين يَغُوصُ الشَّوقُ
إلَى أعْماقِ الخَلايا
تُومِضُ ثَورةُ الحَنِين
وَيَخْطُو الوَقْتُ إليْك.

حَين يَتَكَسَّر الحَظُّ
على ذِراعَيه
أتَجَوَّلُ فِي شَوارع الفَقد
وَأنصِبُ تَماثِيل العِشق
وَأغْرِسُ وَرْدَ البَنَفْسج.

الوَحدَة

حِين تَصْدَحُ حُرُوفِي
يَعْلُو صَوتِي
تَضجُ وَحْدَتي
يَسْمَعُ العِشْقَ حِسِّي
وَحِين يَهْتِفُ الشَّوْقُ ليلًا
تَنْكَمِشُ مَسافَات العِتَاب.

هَاتفٌ مُغلَقٌ
وَغُرفَةٌ آمِنة
وَثَمة امرأةٌ بَعِيدةٌ
وَحَظ مُنْكَفئ
وَمَعْ سَكِينةِ البَشر لَيلًا
مَا زلتُ مُرتبكًا
وَأبحثُ عَنْ ضَالتِي.

قَشعريرةُ الألم
وَحُمَّى الجَسد
وَالانتظارُ الطَّويل
وَالغِيابُ المُتوالي
مضغت فرات رُوحي.

obeikan.com

أعزفُ على وَتر
مُرهف
وَالأبجديةُ تَخضَع
لِحَرفِي الرَّاجِف.

يَزورُني طَيْفُها
وَيَنشرحُ لَيْلي
وَتَتوارَى نَهارًا
وَتَلتَهمُ الفُؤادَ عَذابًا.

obeikan.com

رَحِيل

يُغلقُ بَعضُهم الأبوابَ فِي وَجهك
حَتى يَمنعَك مِن الرَّحِيل
لأنَّه لا يُريدُ فراقَك
وَلكن الظروف تجبرُنا
على المُغادرة
فنضطر للرحِيل مِن المَكان الذِي نُحبُّه.

وَما أقْسى الرَّحِيل!
أمام تِلك الدُّموع
التي تسيلُ دُون تَوقُّف
وَأتألَّمُ كثيرًا
وَأجْلسُ بمُفردي
وَلا أجدُ مَنْ يُواسِيني.

لَحْظاتٌ خَالِدة
وَذكْريات مُؤلِمة
حِين يَعُودُ القَلبُ
إلى الأطلال
وَيَستعيدُ اللَّحْظات السَّعِيدَة
التِي مَضَتْ كَلَمح البَصَر.

سَأرْحَلُ
وَأنا أحملُ الحبَّ
وسَأهجرُ المَكانَ الذي أحبُّ
وَقِمَّةُ العَذاب
أنْ أشتاقَ لِنَفسِي القَدِيمة
التي لا تَحْمِلُ همًّا.

نارُ الرَّحِيل
لَيس لها حدود
تُحيطُ بي مِنْ جَميع الجِهات.

حِين يَبعَثُ الحزنُ الدَّاءَ
وَيَنْشُرُ الألَم
وَدَاءُ الرَّحِيل قَاتلٌ
يَفْصلُ أرواحَنا
بعدما تجمَّعتْ
لَمْ يَبقَ أي خيار
سِوى الرَّحِيل
فَقدْ لَمْلَمتُ حَقائِبي
وَالرَّحِيلُ عَسِير.

obeikan.com

سَأبْقَى لَمَا أنَا

يَعزفُ الشَّوقُ على أنفاسِي
وَمُنذُ سَاعات المَساءِ الأولى
وَحتَّى هَذا الصَّباح
وَالحنِين يُعاقِرُ فُؤادِي.

استوطَنتِ قلبي
وأرهَقتِ جَسدِي
وَبَين أنفاس حبِّك الشَهي
هَلْ يُضمِّدُ ثَغرك الوَرْدِي انكساراتي؟

رَحِيلُك المُرتَقبُ سَيجهضُ أحلامِي
وَكَمْ أحاولُ أنْ أصمُّ أذنَيَّ؟
وَلَنْ يَقتَلِعَ غيرُك شَتْلات أحْزانِي.

لا تُعْلني الوَداعَ
وَاجعلي الصَّمتَ عنوانَك
وَسأقتَحمُ أنوثتَك الطَّاغِية
فِي كُلِّ أحلامِي.

مَتى ما طَلبتُ اللجوءَ؟
سَأبقى كما أنا
فأنا وَطنُك
وَأنتِ مَن يحقُ له
التجوُّلُ بين ربُوعه.

obeikan.com

ستُزهِرُ جروحِي

شَجّ الشَّوقُ فؤادِي وأدْماني
وَلَو كان الطَّريقُ إلَيه جمرًا
لَنْ أترددَ فِي العُبور
فَمَنْ يَنتشلُنِي مِنْ بَحر العِشق؟
وَمَنْ يُلملِمُ جِراحِي؟
فَقَدْ بدَّدنِي الغِيابُ
وَلَمْ يرأفَ بحالي.

وَكُلَّما رتقتُ جُرحًا مِنْ سِهامِه
توسَّد بآخر في عمق وجداني
وَستزهرُ جُروحِي فأهديك الجُوري
وَستتنفَّسُ آلامِي مِنْ عُنق قَسْوتِها.

أعيشُ حَائرًا بين كُتبي وَأوراقِي
وَأوثِّقُ أحداثي، وأجمعُ الصور
وَلكن الألبوم لَمْ يكتملَ
ورغم تعدُّد المناسبات
تظلُّ عدستي عاجزةً
عَنْ توثِيق صورةٍ طبيعيَّة.

ذَبل وَردي
وَلَمْ تعُد قهوتي
تُؤنِسُ صَباحي
أسكبُ حروفي
وَأحاورُ طيفَه.

وَأطرَحُ أسئِلَتي
كَيف مرَّ إلى قلبي؟
وَلِماذا لَمْ يَدثِّرني؟

تَرَكني أصارعُ طَقسَ الشِّتاء
بين غياهب اللَّيل وَوَحشَتِه
وَالمَشاعرُ هَائجة
وَالشَّوقُ بَلَغ ذُروَتَه
وَالحنينُ إليْه أرهقَني.

يَتَمرَّدُ الحَاءُ
وَينزفُ البَاءُ
تَمتزجُ فيُولدُ الحُبُّ.

obeikan.com

شيءٌ من القَهْوة

يَأتي المَساءُ
وَيفوحُ عَبقُ قهْوتي وَوَحْده فنجاني
مَنْ يَملِكُ القدرةَ على احتواءِ مَشاعِري
وَيُشاطِرُني أحزاني.

أحِبُّ فنجان قهوتي
رُغم مُرّها الشبيه بغيابها
وحرارة ملمَسها كَحرٍّ أشواقِي
وَتَتَزاحمُ أوجاعي
وَتَسْري بشراييني
وَتَنْشرُ الألمَ في جَسدي.

أرتشفُ قهوتي الدَّاكِنة
وَأكتبُ على أوتارها
وَتعزفُ معها حُروفي
ألحان الحَنِين
وَوَجعَ الغِياب
وَأواصلُ الارتشاف
وَالإدْمان يَسكُنني
وَطقوس الغرامِ تجذبُني.

obeikan.com

أيُّها الفنجان
يَحبو حَظِّي على مهل
وَتَمضي الساعات على ثقل
وَيُضيءُ اليأسُ حرُوفي
وُتُزخرفُ كلماتي الرَّحِيل
وَلَنْ يكتوي صَبري.

يَسألونني لِمَنْ أكتب؟
أكتبُ لِمنْ تَسلَّل إلى قلبي
لِيشيِّدَ قصور الغرام
وأكتبُ لِمنْ بَيني وَبَينه
أيامٌ خالدة في الهُيام
وربما أكتبُ
لشخص غير موجودٍ
سَيأتي يومًا.

obeikan.com

على حدُودِ الفَجْر

أمام محرابِ عينَيك
تتوقَّفُ حروفي
عَنْ وَشمِ الكلمات
وَحِين تتلعْثَمُ شفتاي
عَن الهمْسات
تَأسرُني نظراتُك
وَيصبحُ
العناق
القبلات
مستحيلًا.

حِين يكونُ الطَّريقُ نحوك موصدًا
سأعلنُ توبَتي عَنْ غَرامِك
وَحينما ترتدين الفستان الأبيض
لنْ يَبقى مِنْ مُرادي ثغرة.

وَحِين تصبحُ
أيَّامي مغموسةً
في قالبِ التشاؤم
ويسمُ الألمُ أكتافها
وتتصاعدُ وتيرةُ الحُزن
مشرّعةً بين دروبي

obeikandl.com

يعبسُ الحَظُّ بين أيامي
فكيف سأتغافلُ وجعي؟
والضوضاءُ تسكنُ تفاصيلي.

على حدودِ الفجر ماتتْ
أجملُ أمنياتي
وعلى أطراف الظَّلام
أرسلتْ سِهامَ الغَدر
وعلى كفوف الحُلم
أطلقتْ رَصاصةَ الرَّحِيل.

أورثتني غرامَها ثُمَّ رحلت
وعشقتها عشقًا فاق الخيال
وَسَأظلُّ أهيمُ بها
وقلبي سقيم
وَلَنْ أُخفِي لَهفتي
وَفراقُها لَنْ يَبرحَ مِنْ فؤادي.

وَحِين تضعُ النقطةَ الأخيرة
سَأغرقُ أنا ورسائلي
فهَلْ تتنصَّلُ مني حروفي؟
وَهَلْ سيأخذُني الحنِين
إلى جَمر الفراق المتَّقِد؟

obeikan.com

على ضفاف تِلْك الجزِيرَة

دُون سابق إنذار
بَدأتْ فصُول الحُب
وَسْط تفاصِيل
نَمَتْ ثُمَّ أزهرتْ
وَيا لَه من مساءٍ مُختَلِف المَذاق
حَيثُ الشَّجَن وَالغرام
هناك التقينا
إذْ لِلحرُوف جَاذِبية.

سَكنتْ حرُوفُها فؤادي
فهيَّجتْ مشاعِري
وَحرَّكتْ عشقًا ثائرًا
وَعلى ضِفاف تِلك الجَزيرة
بين مَدٍّ أنفاسها
رَستْ أمواجُ هَمْساتها
فثارتْ عواطفُ الحب
وتَمازجتْ الحرُوف
لِتشكِّلَ لَوحَةً بدِيعة
فِي محاسِنِها ومَفاتِنها.

obeikan.com

اقتَربتْ مِني فإذا هِي قمرٌ
يُحيطُ بي وينبضُ بالحياة
وَصوتُها يَشدو
وَجمالُها يَزهو
وَأصبح المكانُ حَولي ربيعًا.

عِشتُ في دائرةِ ضوئها
واستنشقتُ ذاتَ الهواء
وارتشفْنا فنجانَ قهوةِ المساء،
وكلَّما شارف الوقتُ على النِّهاية
يُذيبُ الأمل يأسي.

أتنفَّسُ حبًا
واستحَال العِناق
فَمَنْ يجمعُ التراتيل مِنْ رَحمِ الشَّوق؟
وَمَنْ يَبني جسرًا للقاءٍ آخر؟

obeikan.com

على منصَّة الحنين

على أوتار الغِياب تَدمعُ مقلتي
وَتَضيقُ مساحات البحث
فأعودُ لِكَواليس الذِّكريات
وَبعض الوعود وَقودٌ عند بوابات المغادَرة.

يَا ترى هل يعودُ العُمرُ زهرة؟
وَهَلْ يَصحو الحَظُّ بعد غَفوة طَالتْ
أخشى أنْ تكونَ أضغاثَ أحلام؟

على منصةِ الحَنين
تَستحوذُ على مَشاعِري الملتَهبة
وَأفكاري المُتضاربة
وَتَصارُع عواصِفي العارمة،
وتَفكُ الشفرات الغامضِة.

وَعلى خَشبةِ المسرح هَلْ تتقنُ دورَها؟
وَهَلْ سَتجيبُ على أسئلتي؟
وَعَنْ غِيابٍ بلا عُذر
وَعَنْ قَلبٍ تَعَذَّب
وَعَنْ هَجْر بلا سَبَب؟

obeikan.com

لَسْتُ البَطَل
وَلا أتقمَّص الأدوَار
وَلا أبحثُ عَنْ الشَّفقَة .

هَلْ يتوقَّفُ النَّبضُ، ويُعلنُ الوَفاة؟
وَهَلْ سَتُعلنُ حِدَادَها؟
فَجَسدِي المُرهقُ بات لي كفنًا .

فَقَدْ دَفَعتُ الثَّمَن
وَلا أريدُ العَزاء
أغمَضْتُ عينيَّ
وَلَنْ تَزيغَ وَراءَ الهوى
فضلًا أقفِلي السِّتار
فَقَدْ أعلنتُ النِّهاية
فَالفؤاد لَنْ يَكونَ لأنثى غيرك وطنًا.

obeikan.com

طال سُهادي

ما زلتُ تائِهًا فِي غِيابك
وَهرمت
وَأنا أُحَلِّلُ تَفاصِيل رَحِيلك
أشتاقُ لَك
وَسَأنتظرُ عَودتَك
فَهَلْ ستأتِين ذَات يوم؟

يَأبى قلمي المبلَّل
بالنَدى، والدَّمْع
أنْ يَجِفَّ ويُعاتبُ غيابَ الناي
وَأنسابُ بين تلك الذِّكريات
التي اهتزَّ لها الشَّوق.

مُرهقٌ منهكُ القوى
أراكِ في كُلِّ الوجُوه
كَالفَجر الضَّبابي
وَألْمِلمُ شَظايا الغِياب
وَأرسمُ حُلمَ العَودة
فَهَلْ مِنْ ولادةٍ قَيصريَّةٍ تُعيدُ الأمل؟

طَال سُهادي
يَا مَنْ نَفثتْ عَنّي رقادي
استوطنتْ فؤادي
نقشت الغرامَ بين عروقي
فَهَلْ تجسِّين مِقدَارَ حُبِّك بين نبضاتي؟

اقتربي مِنّي
الثَّواني تحتَضِر
وَضَوءُ الأماني بدأ يتلاشى
وَالرحلَةُ تُوشِكُ على النِّهاية
وَحَبلُ الانتظار حِين ينقطع
سَأعلنُ تَوبَتي عَنْ عِشقِك
فَلا تتأخري فلا تتأخري.

obeikan.com

توابيت

ترمي سهامَ الغيابِ بين أوردتي
فأيقظتني لوعةُ الشَّوق
ويُداعِبُ سُكونُ اللَّيل أشجاني
وَالوَجعُ يُضمرُ في جَسدِي.

حِينما تقررين الرَّحِيل
خُذيني مَعك حَيثُ تشائين
وَاجعليني أنفاسك العِطريَّة
وَاصقليني كالحجر النَّفِيس
وَسأكونُ بَريقَك
الذي يُضيءُ صَفْحات اليَأس.

عُودِي
فَالوجدُ يُحاصِرُني
وَسأعطيك مساحة
لا تُضاهى مِن الهُيام
وازرعي بذور المَحبَّة
وأشعلي شُموع الفَرح
واترُكي مساحَة للتفاؤل
وَأخرى للعَودة.

إذا اشتد النزيف

وَسالتْ الدموع

وَأحاطتني توابيتُ اليَأس

سأتشبَّثُ بالأمل

وَسأرقصُ فِي شوارعه

وَسأعزفُ كَالمجنون

فَالحزنُ إنْ طَال لَيلُه

سَينجلي مع ساعات السَّحَر الأولى.

obeikan.com

في السَّادِسَة مساءً

في السَّادِسَةِ مَساءً
تَسْتَوي قَهْوتِي
وَتَفوحُ فِي أرجاء غُرفَتي
وَبين هَمهَمةٍ فنجاني
وَعالَمِي المَنكوب
أين أهربُ مِنْ طَيفِ الذِّكريات، وَعَزفِ الأماني؟

مُستاءٌ هذا المَساء
فَالوَصلُ عَقِيم
وَثَمةَ ظُروف تَحُولُ دُون اللِّقاء
وَالغِيابُ يَنمو، فَهَلْ مِنْ هُدنةٍ لِهذا الألَم؟

وَاستعمرتْ فُؤادي وَأزهرَته حُبًا
وَمَضَتْ تُبعْثِرُ بالغِياب
وَالصَّمتِ الذي أعِيشُه
صَاخِبٌ بَين أحْشائِي.

يُقِيم الحُزنُ في غُرفتِي
وَيَتدفَّقُ كُلَّ لَيلَةٍ
وَبين عَتَمةَ الحُبِّ
يَبعَثُ الأمَل
وَفِي جَزيرَةِ الحُبِّ
كَيف سَأنجو مِنْ أمواَج العِشق؟

obeikan.com

أخُوضُ غِمارَ غِيابك

وَربَّما رَحِيلك

فَما زالت حُروفي تُسافِرُ إلَيك

وَسأنتظرُك ذَات يَوم

فَهَلْ تَصبِّين على رُوحِي رَذَاذ العَودة؟

obeikan.com

تتدلّى الحُروف

تتدلّى حُروفِي
وَتَتَساقطُ عَلى الوَرَق
لِيكتبَ قَلمِي حِكَايَة
عِشق ما زال القَلْب
يَخْفِقُ على أطلالها.

يَتسرَّبُ الحَنِين كُلَّ لَيْلَة
وَيُهدهِدُ قَلْبي الأنين
وَيُذيعُ نَشْرات الحَنين
وَالفراق وَالرَّحِيل.

تَدفَّقتْ بمشاعِرها
فَجرَفَتْ كُلَّ الحَواجِز
وَيَومَها كُنتُ بريئًا
بجلابيب الطُّفولَة
أبحثُ عَمَّنْ يَحتويني
مِنْ رَصِيفِ الضَّياع
فَنَقش قَلبي أجملَ اللَّحْظات
وَرَسَمها تمثالًا لأحلامه
فِي سِجلِّ العَاشِقين.

obeikan.com

أسيرُ وأسيرُ إلى الحَدِّ الذِي لا أعلمُ مَداه
وَأكتبُ لأعِيشَ
حَتَّى لَو كَان لُقياكِ خيالًا
وَيَجثُو الشَّوقُ عَلى قَلبي
وَأكتمُ حُروفِي
فَتتحدَّث مَلامِحي.

وَبعضُ الأحْزان
لا تَحْتاجُ سِوى
حُضن دافئ
وَنفس عَمِيق.

أحَدِّقُ بصورتِها كَثيرًا
وَفِي كُلِّ الاتجَاهَات
أبحثُ عَنْ تَقريبِ المَسافَات
وَأمعِنُ النَّظَرَ
بَين مُقَدِّمَةِ الصَّدر
وَمُنْتصفِ الخصْر
أتأمَّلُ عيونَها
وَيُحدِّثُني الهَوى
وَيَمرُّ حُلمُها
كَلمح البَصَر.

obeikan.com

ممرّ الشَّوق

فِي كُلِّ لَيلَة
قِصَّةٌ جَدِيدَة
حَديثَةُ العَهْد
قَديمَةُ التَّفاصِيل
حَيثُ يَتَجدَّدُ الغِيَاب
ويتبدَّدُ الأمَل
وَيَبدأ قَلَمِي بالصَّخَب
وَالشَّجَن وَالطَّرَب.

فِي كُلِّ لَيلَة
يَبدأ مِيلادٌ جَديدٌ
مِن الغِياب
مُغلفٌ بالحُزن
وَالعَذَابِ وَالآهَات.

وَفِي كُلِّ لَيلَةٍ
فِي مَقْهى الغِياب
فنجانُ قَهْوتي
أشدُّ مَرارة.

obeikan.com

وَمِنْ حَولِي رَائِحَةُ الغِيَاب
تَملأ المَكَان
وَتَعِيشُ حَبيبَتِي عَلى ذِمَّةِ الغِيَاب
وَأعيشُ أنا هَائِمًا حَائِرًا.

فِي كُلِّ لَيلَةٍ
بَيْن حِمَم الشَّوْق وَالحَنِين
أكتبُ حُروف الغَرَام.

فِي كُلِّ لَيلَةٍ
فِي مَمَرِّ الشَّوْق الطَّويل
وَعَبْر طُرقِه المُعتِمَة
يَتَصدَّرُ الغِيابُ المساحات وَالأرصفَة
وَتَظلُّ مَسافَات اللِّقاءِ مَجْهولَةَ القِيَاس!

obeikan.com

قامُوس

بَين سُطور الألَم
يُولَدُ الأمَل
وُعَبْر النَافِذَةِ الصَغِيرَة
وَكوَّةِ البَاب
يَبْعَثُ النُّورُ السُّرور.

نَبنِي جِسْرًا مِن الأمَل
وَالأروَعُ أنْ نَعبُرَه
حَيثُ هُناك
الحَياةُ تختلِف.

بَعد كُلّ لَيلٍ مُظلِم
يَختلِجُ فَجْرٌ مُشرق
وَحِين تَمُوتُ الزُّهُور
يُحييها المَطَر.

فِي قَامُوس العُشَّاق الطَّويل
التَّناقضات بَين البَقاءِ وَالرَّحِيل
وَبَين البدَايةِ وَالنِّهايةِ
خُيُوطٌ مِنْ نُور.

obeikan.com

تشبه نقاء السَّماء

أنثى قادِمَةٌ مِنْ كَوكَب
الحُبِّ وَالوَفاء
هِي الدَّاءُ وَالدَّواء
تُشبه نَقَاءَ السَّماء
وَقلبُها كَقِطعَةِ القُطْن البَيْضَاء.

أنثى كَالصُبح إذَا تَنَفَّس
وَكَاللَّيل حِين يَهمِس
أهيمُ فِي بَحرها أقحوانيَّة
وُتَمرُّ بتأنٍّ
وَيَشدُّني خصْرُها المتماوج.

وَيَستمِرُّ المَشهَد
وَيَخفقُ الشَّوْقُ وَيَرعِد
وَأخطُو إلَيها فَينْسَاب أريجُها
وَشُعاعٌ سِحريٌ مِنْ عَينيها
وَخَدَّان مُحمرَّان
وَأنوثَة كالرحِيق
خَضعَتْ لَها كُلُّ مَشاعِري
وَلا أريدُ النَّورطَ أكثر.

obeikan.com

عَاشِقٌ مُتمَرِّدُ الخُطا
يُعانِي مِنْ فَرطِ الغَرام
وَقَدْ تَاهَتْ دروبُه
أمامَ حُوريَّةٍ شفتاها قَصِيدَة.

أنثَى تَمازَجَتْ وذَابَتْ
فِيها كلُّ أبجَدِيَّاتِي
وَبَدَأتُ أفقِدُ صُمُودِي
أمامَ أنوثتِها الطَّاغِيةِ.

سَوف أكتبُ فَصْلًا خَامِسًا
وَسَأمُوتُ وَجَعًا
فَهَلْ تَعديني بَألا تَغِيبي؟

obeikan.com

عِناقُ الأنِين

كبَّلنِي الحزنُ
وَأضْنانِي اللَّظَى
وَالتَفَّتْ حَولِي حِبالُ اليَأس
وَعانَقَنِي الأنِين
وَطَال اللَّيل
وَوَجعُ الحَنِين يَحُوم
وَمَضاضَةُ الغِيَاب لَنْ تَهُون.

تَعيشُ فِي قَصْرها مُدلَّلَة
وَأعيشُ أنا بَين بَراكِين الوَحْدة
وَتَلفحُها نَسَمات الشِّتاء
وَأبيتُ أنا فِي عَذَابي.

لَهيبُ اللَّوعَةِ يَحرقُها
وَألمِلمُ كُلَّ إخفَاق
فَقَدْ أصْبَحتْ وُعُودُها سَرابًا
وَضَعتنِي عَلى قَارعَةِ الطَّريق
وَلَمْ تُخبرْنِي كَيف سَأمضي؟

أذيعُ الخَبرَ عَبْرَ الصُّحف
أنَّ الطَّريقَ إلى قَلبها بَات مُوصَدًا
وَحُزنِي مُرتَقَب!
وَيَظلُّ السُّؤالُ هَلْ سَتَقرأ نُصُوصِي؟

obeikan.com

أخبرتُها مِرارًا

أنجَبتْ لي الأيامُ جُرحًا غَائِرًا
وَفوقَ الجُرح لا تَكِلُّ وَلا تَمِلُّ
مِنْ تَعاطِي الفراق
وَكلَّما وَجدتُها
جَدَّدتْ بَاقةَ الغِياب
وَتجتهدُ فِي خَلق الأعذَار.

لا سُلطةَ لِي عَلى قَلبي
فَهو يَنبضُ لَها
وَينبضُ بها
وَمهما كَانَتْ كَثيرةَ الأخْطاء وَالذنُوب
فَقلبي لَنْ يُتوبَ عَنْ الهُيامِ بها.

وَخَمرُ حَدِيثِها العَتيق
بَلسمٌ لِلجُرح
وَعلى وَتر الشَّوْق
تُسامِرُنِي حَتى مَطلَع الفَجْر.

أخبرتُها مِرارًا
بأنِّي أتألَّمُ مِنْ غِيابها
وَقَدْ اعتدتُ عَلى ضَجِيجها
فَهَلْ سَأتَّخذُ مِنْ مَبدأ القِطار حِكمَةً؟
فَهو لا يَنتظرُ مَنْ لا يَنتظِرُه.

obeikan.com

وجدتُك مرَّة

وَجدتُك مَرَّة
أرقبُ سَاعات المَساء
وَحِين يَأتي اللَّيلُ زائرًا
يَجرُّ مَعَه رَائِحةَ الحَنِين
تَطوفُ الأحزان وَالذِّكْرى.

يَعزفُ الانتظارُ أنشُودَة
على وَتَر المَشاعِر المُضْطَربة
فَتارةً ألجأ إلى الصَّمتِ
فَهَلْ أنا أعيشُ الفراق ؟
وَمَا أقسَى لَحْظات الوَحْدَة!

وَجدتُك مَرَّة
فأضعتيني كُلَّ مَرَّة
وَحفَظتِ غَيري ألفَ مَرَّة.

يتنامَى الحَنِين
وَالشَّوْقُ يَترَاقَص
فَهَلْ أخطأتُ بمشاعِري؟

طَرقْتِ أبواب قلبي بلا استِئْذان
وَشيَّدتِ به قصُور الغَرَام
وَتَركْتِ لِي حزمةً مِنْ التساؤلات.

obeikan.com

لَنْ يَخُونَني الانتِظار
وَسَأزيدُ جرعَةَ الأمَل
وَلَنْ يقتلَني اليَأس.

أدمنْتُ تِلْك المَلامِح
فَربَّما تَشرقُ ذَات يَوم
فَهَلْ تَرْحَلُ وَيَذبلُ قَلَمِي؟
وَهَلْ يَكتبُ قَلبي حُروف الغِياب.

obeikan.com

أربعةٌ غرَباء

يتداولُ أربعةٌ غُربَاءَ على قلبي
الحبُّ وَالشَّوْقُ وَالحنينُ وَالرَّحِيل
وَتَعلمُ جَيدًا
بأنَّ دروسَ الهَوى
لَنْ تَنْجَحَ مِنْها
وَهِي أولُ مَنْ نَأى
وتستَذكِرُ عَلى انفِرادٍ فَترسبُ
لا مُشاركَات وَلا عِناق وَلا قُبلَ تَجمَع.

وَالقلبُ هو الوعَاءُ
الذِي يَحتَوي المَشاعِر
وَهمسَ اللَّيل
وَضجِيجَ الصَّباح.

obeikan.com

كؤوسُ الغَرام

حِين يمدُّ الصَّباحُ كفَّيه
تَمرُّ وَليتها لَمْ تَمرَّ
كَالفَراشَةِ فِي حقُول الخُزامَى
وَحِين يترجِمُ العِناقُ عِطرَها
إلى لُغةِ الأزهَار
تَنثرُ عَبيرَها ويفُوح.

وَعندَ المَساء
تَنثرُ ضياءَها
وَكؤوس الغَرام
تَروي عَطشَ الشَّوْق
وَمِنْ ضلْعِه الأعْوَج
قَامتُها المَمشُوقَة
تُسكِرُ النَّظَر.

وَحتَّى كَفِيف العَين
يَصدَحُ وَيرنُو فُؤادُه
وَفِي تَركِيبِ المَعانِي
حَارتْ فِيَّ الأبجَدِيَّة.

obeikan.com

رِسالَة

لا يهمُّ حَجمُ الحبِّ الذِي تسعى وراءَه؛ فالأهمُ هو هدفُك النبيلُ حين تصل.

obeikan.com

قَفْلة

لَنْ يَجِفَّ قلَمي، وسَيُمْطرُ مَرّةً أُخْرى ...

obeikan.com

سيرة المؤلف

❖ **النشأة و التعليم**

الاسم حسب الهوية الوطنية / خالد بن جابر بن خلوفه محزري

من مواليد عام 1407 بقرية الجعدية في محافظة أحد المسارحة التابعة لمدينة جازان .

تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط في قرية الجعدية من عام 1414 إلى عام 1423، ثم أكمل تعليمه الثانوي في مدينة الأحساء في ثانوية حراء، وتخرج فيها عام 1426، وفي عام 1430 حصل على بكالوريوس اللغة العربية من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود.

❖ **العمل**

- **عمل معلمًا في مدينة الأحساء بعد تخرجه من عام 1430 إلى عام 1435 ثم انتقل للعمل معلمًا في مدينة جازان، وتحديدًا في محافظة صامطه لعامين.**
- **العودة مجددًا لمسقط رأسه للعمل معلمًا في محافظة أحد المسارحة في مجمع الجعدية التعليمي والتي درس بها الابتدائية والمتوسطة.**
- **عمل صحفيًا متعاونًا في بعض الصحف كصحيفة اليوم والنادي الورقيتين وصحيفة قول أون لاين الإلكترونية سابقًا، وما زال يعمل متعاونًا في صحيفة رؤى الخبر الإلكترونية.**

openkan.com

❖ **الدورات التدريبية**

- **حصل على العديد من الدورات التربوية.**
- **حصل على العديد من الدورات الإعلامية.**
- **حصل على العديد من الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي.**
- **حصل على العديد من الدورات في مجال تطوير الذات.**

❖ **الجوائز وشهادات الشكر والتقدير**

- **حصل على جائزة أفضل كاتب رياضي في جائزة أحمد الراشد للإبداع الإعلامي الرياضي في الأحساء 2012.**
- **كرم في العديد من المناسبات الرياضية في الأحساء.**
- **كرم في محافظة أحد المسارحة بمدينة جازان وفي عدد من الدوائر الحكومية وفي مقدمتهم إمارة المحافظة.**

❖ **نشاطه الأدبي**

كتب المؤلف العديد من الخواطر الأدبية والمقالات في المنتديات الأدبية والصحافة الورقيةو الإلكترونية.

❖ **للتواصل مع الكاتب**

تويتر: khaled_mahzari

الفيس بوك: khaled mahzari

الانستجرام: khaled_mahzari

سناب شات: khaled_mahzari

البريد الإلكتروني: khaled_mahzari@hotmail.com

obeikan.com

الفهرس

لماذا خطوط الطِين؟ 1
إهداء 2
وترٌ 3
مَدْخلٌ 4
إشْراقةٌ 5
هَمْسةٌ 6
خُطوط الطِين 7
أتيتك أحملُ الورود 8
أعيدُك من الغِياب 10
الجهةُ اليُسرَى 11
الحبُّ الجائِر 12
الذكْرَى التي لا تمُوت 14
النِّدَاءُ الأخِير 16
السَّبيل إليها 18
الوَجَع الخامِل 20
على حافةِ الصَّباح 21
أشْواك 23
بَريدُ الشَّوق 25
أعظمُ اختِبار 27
صَحْرَاء الحنِين 28
جُوريَّة 30
العِيدُ دُونَها 32
حِكَايَةُ الفَرَاشَات 34
هَزيمَةٌ 36
الوَحدَة 37
رَحِيل 39

obeikan.com

سَأبْقَى كَمَا أنَا 41
ستُزهِرُ جروحِي 42
شيءٌ من القَهْوة 44
على حدُودِ الفَجْر 46
على ضفاف تِلْك الجزيرَة 48
على منصَّة الحنِين 50
طال سُهادي 52
توابيت 54
في السَّادِسَة مساءً 56
تتدلّى الحرُوف 58
ممرّ الشَّوق 60
قامُوس 62
تشبه نَقاء السَّماء 63
عِناقُ الأنِين 65
أخبرتُها مِرارًا 66
وجدتُك مرَّة 67
أربعةٌ غرَباء 69
كؤوسُ الغَرام 70
رسالَة 71
قَطْلة 72
سيرة المؤلف 73
الفهرس 75

obeikan.com